

تاج العروس من جواهر القاموس

فَنَحَا لَهَا بِمُذَلِّقَيْنِ كَأَنَّمَا ... بِهِمَا مِنَ النَّصْحِ الْمُجَدِّحِ أَيْدَعُ
وَيُقَالُ : الأَيْدَعُ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ شَمِيرُ :
الأَيْدَعُ : الْبَقَّامُ وَأَنْشَدَ لَابْنُ قَيْسِ الرَّسُّوقِيَّاتِ :
فَوَا لا يَأْتِي بِخَيْرٍ صَدِيقَهَا ... بَدُو جُنْدَعٍ مَا اهْتَدَرَ فِي الْبَحْرِ
أَيْدَعُ قَالَ : لَأَنَّ الْبَقَّامَ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ .
قُلْتُ : وَأَنْشَدَ الْأَرْهَرِيُّ لَكُثَيَّرٍ :
كَأَنَّ حُمُولَ الْقَوْمِ حِينَ تَحْمَلُوا ... صَرِيْمَةً نَخْلٍ أَوْ صَرِيْمَةً أَيْدَعُ
قَالَ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَيْدَعَ هُوَ الْبَقَّامُ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ
مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّ الْأَيْدَعَ : صَمْعٌ أَحْمَرُ يُجْلَبُ
مِنْ سُقْطَرَى جَزِيرَةِ الصَّبْرِ تُدَاوَى بِهِ الْجِرَاحَاتُ .
وَقَالَ السُّكَّارِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ بَعْدَ مَا ذَكَرَ دَمَ الْأَخَوَيْنِ
وَالزَّعْفَرَانِ : وَالْأَيْدَعُ أَيْضًا : شَجَرٌ تُصْبِغُ بِهِ الثِّيَابُ أَوْ هُوَ صَرْبُ
مِنَ الْحِنَاءِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَقَالَ السُّكَّارِيُّ : قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْتُومَ :
الْأَيْدَعُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ أَحْمَرُ يَصْبِغُ بِهِ أَهْلُ الْبَدْوِ ثِيَابَهُمْ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَيْدَعُ : طَائِرٌ وَأَنْشَدَ :
" مَا سَتَنَّ فِي سَتَنِ الْجَنْدُوبِ الْأَيْدَعُ . أَي : عَلَى سَتَنِ الْجَنْدُوبِ .
وَيَدِيعُ كَيْبِيعٌ وَلَوْ قَالَ : كَأَمِيرٍ كَانَ أَحْسَنَ : ع بَيْنَ فَدَكٍ وَخَيْبَرَ
بِهَا مِيَاهٌ وَعُيُونٌ لَبَنِي فَزَارَةَ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ
وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :
كَأَنَّ الْعَيْرَ نَاهِلَةً قَرَوَرَى ... يُعَالِي الْإِلَّ مَلَاهِمَ أَوْ يَدِيعًا شَبَّهَ
حُمُولَهُمْ وَقَدْ صَدَرَتْ عَنْ قَرَوَرَى بَدْخَلٍ مَلَاهِمَ أَوْ يَدِيعَ .
قُلْتُ : وَقَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي بَدْخَلٍ أَنْشَدَ يُقَالُ لَهُ : يَدِيعُ كَمَا فِي الْعُجَابِ .
وَيَدِيعَةُ مُحَرَّرَكَةٌ : بَرِّيَّةٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ .
وَيَدِيعَانُ مُحَرَّرَكَةٌ وَضُبُّهُ فِي نُسَخِ الْعُجَابِ وَالتَّكْمِلَةِ بِكَسْرِ الدَّالِ :
اسْمٌ وَادٍ بِهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ A وَهُوَ مُعَسَّكَرٌ هَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

ومَيِّدُوع : اسمٌ للفَرَسِ قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو فَرَسٌ عَبدُ الحارِثِ بنِ ضرارِ
بنِ عَمْرٍو بنِ مالِكِ الصَّبَّيِّ وأنشَدَ لَهُ شِعْرًا قَدِّمْنَا ذِكْرَهُ فِي بَدْعِ
لَأَنَّ الصَّوَابَ أَنَّهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَوَهْمَ الجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا
نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ قالَ : وهكذا رُوِيَ فِي شِعْرِهِ أَيضًا .

قلتُ : فإذا كانت الرِّوَايَةُ هَكَذَا بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَلَا مُعْوَلَّ عَلَى مَا
تَكَلَّفَ شَيْخُنَا لانتِصَارِ الجَوْهَرِيِّ بِأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ كَأَنَّهُ
لِحُسْنِهِ مَطْلَبِي بِالْأَيْدِعِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ فَإِنَّ السَّمَاعَ وَالرِّوَايَةَ
يُقَدِّمَانِ عَلَى الْقِيَاسِ فَتَأْمَلْ .

وَأَيْدِعَ الْحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ذَلِكَ إِذَا تَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ قالَ جَرِيرٌ :

وَرَبَّ الرَّاqِصَاتِ إِلَى الثَّنَايَا ... بِشُعْثٍ أَيْدِعُوا حَجًّا تَمَامًا وَمَعْنَى
أَيْدِعُوا : أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُقَالُ : أَيْدِعَ الرَّجُلُ : إِذَا أَوْجَبَ عَلَى
نَفْسِهِ حَجًّا .

وَيَدَّعُهُ الصَّبَّاغُ تَيِّدِيْعًا : صَدَّغَهُ بِالْأَيْدِعِ أَيِ الزَّعْفَرَانِ فَهُوَ ثَوْبٌ
مُيَدَّعٌ .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْأَيْدِعُ : نَبَاتٌ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ :
" إِذَا رُحْنٌ يَهْزُرُ زُنَ الذُّيُولِ عَشِيَّةً كَهَزَّ الْجَنْوِبِ الْهَيْفِ دَوْمًا
وَأَيْدِعًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْزَمْتُ يَمِينًا وَأَيْدِعْتُهَا أَيِ : أَوْجَبْتُهَا
.

ومَيِّدَعَانُ بنُ مالِكِ بنِ نَصْرٍ بنِ الْأَزْدِ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

يرع